زمن محزن جدا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الزمن الذي نعيشه الآن هو الزمن الذي وصفه نبينا الكريم ﷺ. وفي هذا الزمن ينهون عن المعروف ويأمرون بالمنكر. يعيش الناس في الوقت الحاضر بهكذا طريقة كأن الحرام أمر طبيعي جدًا. لا يعرفون ما هو الذنب وما هو الحرام. الأمر مختلف الآن حيث أن يوم القيامة قريب جدًا. ولكن الناس يعتقدون أنهم إذا أخذوا المزيد من الدنيا، فإنهم سيعيشون إلى الأبد. في حين أنهم لا يعرفون أنهم سيُحاسبون على ذلك. ليس من السهل أن تُحاسب عندما ترتكب الحرام بوعي. الكثير من الناس لا يعرفون الأشياء المحرمة. ولكن عندما يرتكب المرء الحرام بوعي فهو أمر سيئ للغاية، لأنهم يعترضون على الله مباشرة ويخالفون أوامر الله ﷻ. انه ليس بالأمر الجيد. في هذه الدنيا، لن يأكل أحد شيئًا يعرف أنه ضار له أو يشرب السم. ولكن الذنوب والحرام أشر من السم. لن يعطوك أي فائدة. سيضروك فقط، لا شيء غير ذلك. يجب أن نعرف هذا. يجب أن ننتبه إلى هذا.

يقولون " إنه إثم وحرام" لأشياء لا علاقة لها. ولا يهتمون بالذنب الحقيقي والأشياء المحرمة، قائلين إنها حلال. يفعلونها. إنهم يركضون خلف هذه الأشياء فقط ويهتمون بالحصول على المال. عندما ترتكب الحرام عن وعي هذا لن يفيدك لا أنت ولا أولادك. لن تكون هناك بركة. لن يكون هناك شيء. القليل من الحلال أفضل بكثير من الكثير من الحرام.

الأشياء التي نراها كل يوم تثير دهشة الناس. هناك الكثير من الجهلة هنا الذين يظهرون نمط الحياة الأوروبي على أنه عادي. يقول الناس ما يفعلونه بشكل طبيعي. ما تفعلونه هو معصية، معصية كبرى. كيف تفعلون هذا؟ ألستم مسلمين؟ هل أهلكم ليسوا مسلمين؟ حتى في أوروبا ودول الكفر، يعرفون أن الأشياء التي يقومون بها ممنوعة وليست جيدة. يفعلون كل شيء خطأ ثم يذهبون إلى الكاهن ويغفر لهم بدفع المال. ليس لدينا مثل هذا الشيء. يجب أن لا ترتكب المعصية. لكنهم يعرفون أنها معصية. يذهبون إلى الكنائس، إلى الكاهن ليغفر خطاياهم. وشعبنا لا يفهم الكثير. إنهم لا يعرفون حتى أن ما يفعلونه هو حرام. يتحدثون عنها بحرية شديدة.

أشياء غريبة جدا تحدث. كما قال نبينا الكريم ﷺ "تَجْعَلُ الحَلِيمَ حَيْرَانًا". يتركون الناس في حيرة. يفكر الناس "هل هو جيد؟ هل درسوا هذا؟ " أسس شعبنا مدارس إمام خطيب لتربية المسلمين. وبدلاً من تنشئة الصالحين، فإنهم يصدرون فتاوى خاصة بهم لاستخدامهم. هذا لا يفيد البلد ولا يفيدهم. لن يكون هناك فائدة لا في الدنيا ولا في الآخرة. إنهم بحاجة إلى تربية المشايخ لكي ينصلحوا. هناك الآلاف من مدارس إمام خطيب. ولكن الناس غارقة في المزيد من الذنوب. لقد سقطوا في مثل هذه الحالة لأنه لا يوجد إخلاص. الطفل الذي يتعلم لوحده يصبح نظيفًا. وبالأشياء التي تُدرس هناك، يغادر بعقل مشوش. إن كان عنده إيمان، يفقد إيمانه أيضا. وبتعليم كلمتين عن ظهر قلب فإنهم يريدون الفرار برواتبهم. إذا أخذ راتبه وذهب، فلا بأس بذلك. لكنهم يوجهون الناس إلى ارتكاب المعاصي بدلاً من توجيههم لفعل الخير. حفظنا الله.

الله يحفظ المسلمين من هذا الزمان. الأشياء التي تم القيام بها والزمن الذي نعيش فيه محزن جدا. نحن لا نوافق عليه. الله يغفر لنا. لا يسعنا إلا أن نتحدث بهذا القدر. لا يمكننا تغييرهم بأيدينا، لذلك نحاول على الأقل باللسان. نحن لا نقبل بهذه الذنوب وهذا الظلم. نحن بعيدون عن ذلك. الله يعفو عنا. الله يحفظنا من الحرام. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16/2021-8-24 محرم 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر